

## الجيش السوري سيواصل التصدي لهجمات الإرهابيين وحماية أهالي حلب



### ترامب لـ «إنديانا رايدو»: لإطلاق النار على المقاتلات الروسية فور اقترابها من الطائرات الأميركية

صعد دونالد ترامب المرشح الجمهوري المحتمل للانتخابات الرئاسية الأميركية المقبلة من تصريحاته الاستفزازية ضد روسيا بدعوته لإسقاط مقاتلاتها بمجرد اقترابها من الطائرات الأميركية.

ورأى ترامب أن على الرئيس الأميركي باراك أوباما إجراء مباحثات حول هذه المشكلة مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين، وفي حال عدم تغير الوضع بعد هذا الحديث فيجب البدء بإطلاق النيران على الطائرات الروسية.

عناوين متنوعة كانت محور اهتمام القنوات الفضائية وكالات الأنباء العالمية، كان أبرزها التطورات الميدانية في مدينة حلب السورية حيث يستمر الرئيس التركي رجب أردوغان في سياسة دعم الإرهاب في رهاق جديد في إشغال الوضع في المدينة وجزها إلى المواجهة لتدميرها بعد نجاح الهدنة التي لم تلتزم بها الفصائل المسلحة وسط انشغال أميركا بالانتخابات الرئاسية وتراجع اهتمامها في الملفات الخارجية، بينما يواصل الجيش السوري التصدي لهجمات الإرهابيين وحماية أهالي حلب.

وفي السياق، أكد وزير الإعلام السوري عمران الزعبي أن هناك أوامر عملياتية سعودية صدرت للتعليمات الإرهابية في سورية لشن هجمات إرهابية على الجيش السوري والمدنيين في حلب، مشدداً على أن الدولة السورية ملتزمة باتفاق وقف الأعمال القتالية وهي الآن ترد العدوان عن مدينة حلب وأهلها ضمن حق الرد على الاعتداءات الإرهابية.

وقال فواز جرجس، رئيس قسم دراسات الشرق الأوسط في كلية لندن للاقتصاد، إن كلا من سورية والعراق لا تدرجان ضمن أولويات إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما.

وصعد دونالد ترامب، المرشح الجمهوري المحتمل للانتخابات الرئاسية الأميركية المقبلة من تصريحاته الاستفزازية ضد روسيا بدعوته لإسقاط مقاتلاتها بمجرد اقترابها من الطائرات الأميركية.

ودعا هشام لطفى، المنسق العام للجنة الشعبية المصرية للتضامن مع الشعب السوري، مصر بالعمل على إعادة العلاقات المصرية السورية بأسرع وقت، وأن تخوض الحرب ضد الإرهاب بالتنسيق مشترك مع الدولة السورية.



### جرجس لـ «سي أن أن»: سياسة واشنطن في سورية تعتمد على بوتين

قال فواز جرجس، رئيس قسم دراسات الشرق الأوسط في كلية لندن للاقتصاد، إن كلا من سورية والعراق لا تدرجان ضمن أولويات إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما، وهذا أمر ليس بالجديد.

وأشار جرجس إلى أن «حلب هي أهم ساحة قتال في سورية اليوم، كانت المدينة العاصمة التجارية في سورية وموقعها في غاية الأهمية الاستراتيجية، وهي خط إمداد مهم من وإلى تركيا، إذا نجحت قوات النظام بالسيطرة على حلب فسحقون انتصاراً استراتيجياً في غاية الأهمية».

وأضاف: «هناك تقارير في الأسابيع القليلة الماضية تظهر أن القوات السورية وحلفاءها يريدون قطع خطوط الإمداد بين حلب وتركيا، وبهذا ينتصرون بالحرب الاستراتيجية».

وتابع جرجس قائلاً: «الأميركيون ليس لديهم أي استراتيجيات أخرى، والآن يعتمدون على بوتين والروس في سبيل الضغط على الحكومة السورية، وأحد أكثر التصريحات المهمة التي قالها كيري كانت بأن الوضع خرج عن السيطرة، ولا يستطيع تقديم أية وعود حول أي شيء، وأنه عليه التحدث مع الروس أولاً، وهذه الأمور تخبرك الكثير عن السياسة الخارجية الأميركية حالياً».

ولفت جرجس إلى أنه «وخلال السنوات الخمس الماضية، إدارة الرئيس أوباما لا تعتبر سورية أولوية لأميركا والعراق كذلك، وبناءً على ذلك استثمر الروس بقدراتهم الاستراتيجية وغيرها أولوياتهم الدبلوماسية والعسكرية. ونعم، السياسة الخارجية الأميركية معتمدة على الروس حتى لضمان عدم انهيار الهدنة بصورة كاملة».

### ما يغيب عن بعض ... (تتمة ص 1)

فقبل كلام مشابه يوم فيينا ثم يوم الهدنة، ولكن قبلهما جاء التوضيح العسكري الروسي وغير وجه الحرب واتجاهها، وبعدها جاءت حرب تدمر، وبين هذه وتلك سجل سورية مليء بالانتصارات بالشراكة مع روسيا وإيران وحزب الله، لكن بدهوء وجمع متين للسياسة والميدان، وتركيا تتغير كما سيغير سواها بسبب الحكمة والنضج والحكمة وإتقان قواعد اللعبة الإقليمية والدولية، وإدراك أن العصبية والانفعالية كتعبير عن غضب الوجود مقبولان، لكنهما لا يصلحان لصناعة القرارات.

بوضوح هي حرب النصر، هو عنق الزجاجة الذي يبدو مؤلماً لواشنطن وصعباً وشبه مستحيل على حلفائها اجتيازه بعد تأجيل عمره سنوات، واستحقاقات مسار فيران وقرارات مجلس الأمن ومضمون أحكام الهدنة صارت على الطاولة. أين هي النصره جزءاً من أحكام

لافروف لكيري، إذا كانت مستتانه من الهدنة وهي القوة الأكبر في سورية بين الجماعات المسلحة، ولذلك كنتم هذا لحلفائكم فما هو وجه شراكتم في صناعة الحرب على الإرهاب وقيادة التسوية السياسية في سورية؟

قرار حرب تحرير حلب وأريافها متخذ وهو قرار سورية المؤيد من كل الحلفاء، بعدما خرجت النصره إلى العلن من أكام جماعة الرياض من جنيف إلى الميدان، والذي يدور اليوم هو صراع الغطاء السياسي، وهو أقرب ليكون نقلة الشطرنج الحاسمة، كش ملك، إن رفضت مات الملك، وإن قبلت سحب عن الطاولة، لكنه ميت سريريا.

في خلفية كل المشهد الدولي والإقليمي، لا يجوز نسيان الزمن، فخلال هذا العام يجب أن تستكمل واشنطن انسحاب قواتها من أفغانستان وقد صار في منتصف الطريق، ويجب أن تتفرغ لانتخاباتها الرئاسية ومستحققات

السياسة الخارجية لتخديم اللعبة الانتخابية، والسعودية تنهي عام الفشل الكبير في اليمن وتحتاج تسريع الخروج على تأجيل مواجهة ساعة الحقيقة أن يستعدوا مع ساعات رملهم، فالسنة وراء الباب، والانتخابات وفقاً لقانون الستين بلا تفاهات وتوافقات شاملة بعد المتغيرات والتحالفات الجديدة فضيحة أحجامهم، والبحث عن قانون جديد تعني توافقات أخرى، ورئيس من هذا المجلس يعني توافقاً قبل نهاية العام، ورئيس من المجلس المقبل يعني المفاجآت.

ناصر قنديل

### الزعيبي لـ «الإخبارية السورية»: النظامان السعودي والتركي يتحملان مسؤولية كل نقطة دم هدرت في حلب



### الزعيبي لـ «الإخبارية السورية»: النظامان السعودي والتركي يتحملان مسؤولية كل نقطة دم هدرت في حلب

أكد وزير الإعلام السوري عمران الزعبي أن هناك أوامر عملياتية سعودية وتركية صدرت للتعليمات الإرهابية في سورية لشن هجمات إرهابية على الجيش السوري والمدنيين في حلب.

وقال الزعبي: «تحمل المسؤولية القانونية والسياسية والإخلاقية والجنائية لحكومتى النظامين السعودي والتركي عن كل نقطة دم سقطت أو هدرت في مدينة حلب خلال الأيام الماضية، وهم مسؤولون أيضاً عن كل ما يحدث في سورية».

وأدان الزعبي اعتداء المنظمات الإرهابية بقذائف صاروخية على مشفى الصبيط للتوليد وأحياء سكنية في حلب، والذي أدى إلى استشهاد وإصابة عشرات الأشخاص، مؤكداً أن حماية مدينة حلب وأي منطقة في سورية هي واجب كل السوريين والقوات المسلحة والريف من الشعب ومن مجموعات المؤازرة ومن أهالي المنطقة، فهم جميعهم كتلة واحدة في مواجهة الإرهاب».

وأوضح «أن مجلس الوزراء اجتمع اليوم، وكان الموضوع الرئيسي على جدول أعماله الوضع في حلب، وهناك إجراءات ستتخذ على المستوى الصحفي والخدمي وعلى مستوى الإضرار التي وقعت في الساعات السابقة».

ولفت الزعبي إلى أن «الدولة السورية ملتزمة باتفاق وقف الأعمال القتالية، وهي الآن ترد العدوان عن مدينة حلب وأهلها ضمن حق الرد على الاعتداءات الإرهابية التي يشنها تنظيم «جبهة النصر» الإرهابي والمنظمات المتضوية تحته».

وأشار الزعبي إلى أن أكثر من 6 آلاف إرهابي دخلوا عبر تركيا إلى الأراضي السورية قبل أسبوعين، مؤكداً أن الجيش العربي السوري سيواصل التصدي لهجمات الإرهابيين وحماية أهالي حلب.

### أميركا ... (تتمة ص 1)

الأصح القول إن واشنطن تغض النظر عما تفعله تركيا (وغيرها من حلفاء أميركا الإقليميين)، لأنها أضحت غير قادرة، أقله غير راغبة، في منع حلفائها من القيام بما يخدم مصالحهم الذاتية بالدرجة الأولى.

هذا لا يبهرئ ذمة واشنطن مما يقتره حلفاؤها من أخطاء وخطايا. ذلك أن في مقدورها، لو أرادت، أن تلجم هؤلاء فلا يجزؤون ولا يتمادون. لكنها لم تفعل لسببين: الأول، لأن مصالحها كما أمنها القومي ما عاها مهديين بعدما استغنت عن نفط الشرق الأوسط بما توفر لها منه محلياً بكميات ضخمة. الثاني، لأن دولاً إقليمية ثلاثاً، إيران وتركيا وإسرائيل، أصبح لديها من القدرات الاقتصادية والعسكرية من جهة ومن المصالح والأغراض من جهة أخرى، ما يمكنها من السعي لتأكيدها بمعزل عن أميركا.

ثمة حقيقة ساطعة لا تستطيع أميركا نكرانها وإن كانت تتجهت لاحوتها. إنها فقدانها دور المهيمن على علاقات القوى في المنطقة وتراجعها إلى دور الناظم والمنظم لها. لم يعد في مقدورها السيطرة والإملاء كما في الماضي بل مجرد التنسيق والتوجيه والإرشاد. حتى دور الناظم والمنظم هذا لا تسري مفاعيله على إيران بالمثل ولا حتى على «إسرائيل» في أكثر الأحيان.

ما مفاعيل هذه الحال الأميركية والإقليمية؟ ثمة خمسة منها بارزة: أولاً، إطالة أمد الصراعات الإقليمية وانعكاساتها على الصراعات الدولية. ذلك يزعج عالم العرب والمسلمين في حال مخاض سياسي واجتماعي طويل يصعب التكهن بما سيأتيه اليه.

ثانياً، اتاحة المجال لروسيا للمشاركة في صراعات المنطقة لخدمة مصالحها في وجه الولايات المتحدة، كما في وجه دول الإتحاد الأوروبي. ذلك يؤدي إلى إعادة تاجيح الحرب الباردة من خلال حروب بالوكالة ينشأها اللاعنون الكيويون مستخدمين بنجاح اللاعنين المصار. ما يجري في سورية والعراق واليمن وليبيا أمثلة حيّة على حروب بالوكالة يشنها الولايات المتحدة مع بعض حلفائها الإقليميين وأجست روسيا اغتنامها لخدمة مصالحها ودعم حلفائها الإقليميين أيضاً. ذلك قد يؤدي إلى تدمير اليمن وسورية والعراق وليبيا بقصد أن يرث

خصوم الغرب الأطلسي في المنطقة أشلاء دول مفككة وممطرة ومنهارة.

ثالثاً، ممارسة الولايات المتحدة دورها كناظم ومنظم لعلاقات القوى في المنطقة من أجل إعادة رسم الخريطة السياسية لاسياكس - بيكو عشيّة منوية وغداتها على نحو يساعد منظم لعلاقات القوى في المنطقة من أجل إعادة رسم الخريطة إلى نظام آخر متعدد الأقطاب والولاءات بتقانات متعددة يلعب فيه الأفراد والجماعات والكيانات غير الدولية أنواراً منازية التأثير وذلك بفضل ثورة المعلوماتية والتقدم الخيالي لتكنولوجيا الاتصال والتواصل والانشطة الافتراضية Virtual.

ليست المفاعيل والظواهر السابقة الذكر واجبة التحقق بالضرورة. بالعكس، إنها مجرد احتمالات تحتل التحقق بصيغ مختلفة، وقد لا تتحقق ألبتة. ذلك أن عالماً في حاضر كما في قابل أيامه يتسم بظاهرة فريدة غير مسبوقه عنوانها استقواء الإنسان - الفرد. وتعاظم فعاليته بفضل الثورة المعرفية وتكنولوجيا الاتصال والتواصل ودورها في تفجير قدرات الفرد الكامنة وتظهيرها وتمكينه، تالياً، من التصرف بها على نحو لا يمكن التحوظ له مسبقاً.

ما نحن فيه ومقبلون على اختصار المزيد منه، هو عالم جديد طرف فيه يضح أفكار وتقانات ومصالح وتوجهات وإرادات مليونية يصعب حصرها وضبطها وتقنينها واحتكار استخدامها والإفادة منها.

ماذا سيقبل لنا في معمة هذا المعترك الحياتي المتناجج؟ إنه مجرد التمنّي (ممن؟) بأن تكون لنا الحرية والحكمة في الاختيار والقرار والتصرف على نحو يحقق المنفعة والبهجة والرحمة ويبيد العقمة والانتقام...

د. عصام نعمان

### مئة يوم ... (تتمة ص 1)

نفوذ من القمع وبحور من الدماء، وهكذا أخذ الشيخ النمر إلى المعتقل عنوة في هبوط مرؤع للحياة السياسية ولقيمة الإنسان في وطنه، قبل أن يصدر قرار قتله في تحد صارخ لكل المناشدات التي طالبت بتطبيق حكم الإسلام العادل. لكن ما أريد تطبيقه هو حكم الطغاة الذين لا يحتملون سماع كلمة نقد ولا يقبلون بنصحة: والشيخ النمر الذي داب على المطالبة بالإصلاح حتى النفس الأخير من حياته لم يكن دافعه الطمع في نصيب من مناصب صغيرة أو كبيرة، بل كان همة متصلاً بكل ما فيه من سلام وخير للناس جميعاً. لكن النظام السعودي أراد تسجيل كل ما يصدر عن الشيخ النمر على أساس بعده المذهبي أو صلته بإيران. فما علاقة المذهب بتحسين أوضاع المعيشة والحق بالتوظيف والعمل في مؤسسات الدولة وتنمية المناطق المحرومة. ليس هذا حق لكل مواطن في وطنه؟ ثم ما علاقة إيران حين يطالب الشيخ النمر بالمساواة وحين يدعو إلى أن ينظر المسؤولون بعين الإنصاف إلى حالة الحرمان والفقر التي تطال شرائح واسعة من أبناء منطقتي؟

الكبير أن السلطات السعودية المازومة لا تحتمل رأياً آخر، ولا تريد إنساناً يتكلم عن الفساد والعيوب التي نخرت عظام ملك لا ريب أنه زائل كما كل الأشياء التي لها امد معين وأجل محدد. الآلية القرآنية تقول: (كل من عليها فان ويبغي وجه ربك ذو الجلال والإكرام). فهل من مُنقذ؟

العلامة الشيخ عفيف النابلسي

### مقدمات نشرات الأخبار المسائية في التلفزيونات اللبنانية

#### «المنار»

حلب تحت نار صواريخ بعض الممالك العربية والمشبخات وأحلام الإمبراطوريات، أهلها ينزفون وإعلام الحقد يعض الطرف إلا عن محاولات تزييف الحقيقة والمكان والزمان، مجازر تُرتكب بحق المدنيين بصواريخ «النصرة» و«داعش» وفصائل التكفير المرعية المال والصلاح، وأمم متحدة اجتمعت اليوم (أمس) ولم تجمع على تحميل من صفتهم بالإرهاب المسؤولية عن المذابح التي ترتكب بحق الأطفال والنساء إن في بيوتهم أو في المستشفيات، الجيش السوري ردى على مصادر النيران بغارات أكدت أن لا مهادنة مع من يسفك دماء الأبرياء، وإن لا تغيير للمعادلات في الميدان، فحرب الإرهاب لم توقفها محادثات ولا غلاء التضخيات. في لبنان مواطنون لم يتوقفوا عن واقع الحال فعبثوا باستطلاع للرأي أجرته منظمة الشفافية الدولية بنسبة فاقت الـ 90% أن الفساد إن ازدياد، وأن واقع البلاد السياسي والاقتصادي لا يُطاق. جرة لم تغف المستطلع من المسؤولية، فإذا كان جلهم يعرف مسار الأمور فلم السكوت؟ وإن كان أكثر من 90% لا يرضيهام الواقع فاماذا ينتظرون، الا وأن صناديق الاقتراع قد فُتحت ولو بولدياً فهل سيغيرون؟

#### «أن بي أن»

قلّصت اللجان النيابية المشتركة عناوين المشاريع واقتراحات القوانين الانتخابية وحدنتها بأربع مجموعات، لكن ليس بالتحديد وحده يستولك القانون، ما بين النسبية الكاملة والدائرة الفردية والنظام الاكثري والمختلط دارت النقاشات في ساحة النجمة اليوم (أمس)، ما هو عدد النواب اليوم؟ ماذا عن حجم الدوائر وماهيّة النظام الانتخابي؟ أسئلة تبحث أجوبتها عن توافق لا يزال بعيداً لتُمسك كل فريق برويته شكلاً ومصطلحه ضمناً، لكن المعيار الواحد مطلوب لتحقيق عدالة في التمثيل. على هذا الأساس تعود اللجان المشتركة الاثنين المقبل للعمل وفق منهجية محددة، آلية وضعت تنص على أن صاحب المشروع يتولى شرحه ويحق للنائبين إعطاء وجهة النظر، فهل تنجح اللجان في رفع مشاريع مختصرة إلى الهيئة العامة؟

إلى تلك الهيئة سيقدم القانون الأوثوذكسي الذي أعاد التيار الوطني الحر استحضاره لانتخاب مجلس للأمة على أساسه، فيما يصلح هذا القانون بالأساس لانتخاب مجالس لكل ملة، نائب رئيس المجلس النيابي فريد مكاري تحدث عن شبه إجماع على عقد جلسات الضرورية على قاعدة أن قانون الانتخاب من قوانين الضرورية ما يعنى أن الطريق مفتوح إلى الهيئة العامة بعد أداء اللجان مهامها المطلوبة.

الاهتمام اللبناني يتوزع ما بين قانون انتخابي نيابي وانتخابات بلدية واختيارية حامية توحى الاستعدادات والترشيحات فيها بنسب مشاركة عالية، ومن هنا تجذبت القوى والحركات تحضيراً لاستحقاق يبدأ الأحد في بيروت والباق.

أما الاستحقاق الخارجي فيبقى على قلب السورية، الشبهاء بقيت على الثار ترسم المسار في سورية بعدما أصبحت المعيار لمن تكون الغلبة. استفان غربي وصل إلى حد طلب فرنسا وبريطانيا عقد اجتماع لمجلس الأمة الدولي في وقت كان الروس والأميركيون ينسقون لضخ حلب إلى مسحة الهدنة، دمشق اتهمت المجموعات الإرهابية بحرق النهضة، واستندت الخارجية السورية إلى هجوم المسلحين في الساعات الماضية على حلب تسببهم السيارات المفخخة وتفجيرات الأتفاق وقذائف أمطرت المدينة أطلقها المسلحون على الأحياء الحليبية الخاضعة لسيطرة الدولة، فهل تتوقف الخيارات الروسية - الأميركية بتوسيع مساحات وتمديد آلية الهدنة؟